

# تكريم رئيس جامعة دمشق الأسبق ورئيس مجمع اللغة العربية حسني سبح

## أحد رواد التعريب للعلوم الطبية.. وصاحب إسهامات لغوية كبيرة ومواقف وطنية وقومية مهمة



سارة سلامة - ت؛ طارق السعدوني

تحت عنوان «حسني سبح الطبيب والمحب للعربية، كرمت ندوة «قامات في الفكر والأدب والحياة»، العلامة السوري الراحل الذي كان له أثر كبير بتعريب العلوم الطبية في سورية خلال العصر الحديث، وذلك في قاعة المحاضرات بمكتبة الأسد الوطنية بدمشق. وشارك في الندوة التي أدارها الدكتور إسماعيل مروءة كل من الدكتور ممدوح خسارة والدكتور هاني الخوري والدكتور عبد الناصر عساف.

**آمن باللغة العربية**  
وبين الدكتور إسماعيل مروءة أن: «العلامة سبح هو قامة من القامات في مجال الأدب والدكتور العلامة حسني سبح هو أحد رؤساء الجامعة السورية في تاريخها الطويل ورئيس مجمع اللغة العربية لسنوات طويلة وأحد رواد التعريب للعلوم الطبية وصاحب إسهامات لغوية كبيرة ومواقف وطنية وقومية مهمة، موضحاً أن تكريم سبح يأتي في نطاق العمل على تمكين اللغة العربية في وقت تتعرض لهجمة شرسة، وخاصة أن سبح من الشخصيات التي أمّنت باللغة العربية وتطبيقها في العلوم الطبية.»

### أنس سبح: والدي عاين جثمان الشهيد يوسف العظمة

#### تعريب العلوم الطبية

من جانبه تناول الدكتور هاني الخوري خلال الندوة جهود الراحل المحرم في تعريب العلوم الطبية في سورية، وقال: «لم يكن الدكتور حسني سبح طبيباً عادياً ومساهماته في تعريب العلوم الطبية كانت حصيلة بيئة سياسية واجتماعية تحارب لتثبيت اللغة العربية في وجه التعريب في وجه التعريب أيضاً من أجل الحفاظ على الهوية، فهو طبيب عمل في تأسيس العملية التعليمية الطبية السورية، وبناء كلياتها ومعاهدها ومرجعها الطبية، ومسيرته العلمية والوطنية والمهنية أوصلته رئيساً للجامعة السورية، وترأس مجمع اللغة العربية لدوره العلمي البارز في تعريب العلوم الطبية.»  
وبين الخوري أن: «الدكتور سبح أصدر عام ١٩٣٣ أول مؤلفاته لتلميذات القبالة والترييض وطبعة ثنائية لتصبح ملائماً لطلاب طب الأسنان، وفي عام ١٩٣٤، أصدر كتاب بحث الأمراض والتشخيص لطلاب الطب البشري، وفي عام ١٩٣٥، باشر بإصدار مجموعته الكبيرة المسماة، «علم الأمراض الباطنة»، التي تألفت من سبعة

الطبي العربي كما قال سبح وكانت توطئة لظهور معاجم المصطلحات، أن كان كل منهم يلحق بكل كتاب يؤلفه سرداً للمصطلحات التي استعملها في ذلك الكتاب. ومن المعجمات المختصة ما قامت بوضعه في الأمراض الباطنة، ففي سنة ١٩٣٥ أخرجت معجماً فرنسياً-عربياً وعربياً- فرنسياً في أمراض الجملنة العصبية، وفي سنة ١٩٣٦ أخرجت معجماً آخر في الأمراض الإبتائية والطفلية، تلاه سنة ١٩٣٧ معجم في أمراض الجهاز التنفسي.»  
وأضاف عساف: «إن المصطلحات العلمية التي نجهد في سبيلها، حبسية الورق، تتصور الجدللات الضخمة وترتفع فوق رفوف الخزائن، لا تتداولها الأسنن ولا تتحرك بها الأقدام، إن جهننا المنحول سيبنى من دون جدوى كذلك، إذ ما فائدة هذه المفاهيم «إن لم يكن هناك تداول ورجوع إليها واقتباس منها؟» ثم يقول: «إن تسويق المصطلحات والألفاظ العربية والموضوعة أمر مهم، علينا أن نتدبره، وإن السوق التي يجب أن تروج فيها بضاعتها هي معاهد التعليم العالي والجامعات والمؤسسات العامة والمصانع وغيرها من الأفكار التي لا تزال لغة التداول فيها عالة على إحدى اللغات الأجنبية.»

الطبية، وتوخي اليسر والسهولة في تفضيل المصطلح. وقد دلل سبح في نظراته وتقده على سعة اطلاعه على اللغة العربية وواقفها وسعة اطلاعه على لغة المصدر المترجم منه، فكثر ما كان يصحح أو يعدل اعتماداً على الأصل.»

#### المصطلح العلمي

أما الدكتور عبد الناصر عساف فتناول في الندوة محور المصطلح الطبي عند الدكتور حسني سبح، وقال: «المصطلح لفظة أو تركيب يستعمل في التعبير عن مفهوم معطى أو علمي معين عند أهل العلم أو ذاك، وقد كان الدكتور سبح رائداً من أولئك الرواد، عني بالمصطلحات الطبية في خضم عنايته بتعريب العلوم الطبية، وقد تجلت جهوده في ذلك آثاراً علمية وعملية في جميع المؤسسات التي كان فيها: في المعهد الطبي، وكلية الطب، وجامعة دمشق، ومجمع اللغة العربية بدمشق، ولك أن ترى شواهد ذلك في: معجمات الألفاظ والمصطلحات الفنية للأمراض الملحقة بكتابه الجامعي المؤلف من عشرة آلاف مصطلح، فإن ما علق عليه أو نقده زاد على عشرة آلاف مصطلح. وفي نظراته هذه أمور جليلة هي: الدقة العلمية، السعي لتوحيد مصطلحاته مع مصطلحات مجمع القاهرة

محاسني، ذكر أن أول من علم بالعربية هو الدكتور عبد الوهاب القنواطي، ومن المعروف أنه كان يدرس في المعهد الطبي من هو أكبر سنّاً منه وكلمهم كانوا يدرسون بالعربية كالدكتور مرشد خاطر والدكتور أحمد حمدي الخياط والدكتور صلاح الدين الكواكبي، ولعل المعقول أنه كان من أوائل من درس الطب بالعربية.»  
وبين خسارة أنه: «في جانب التأليف العلمي بلغف الأنتظار إلى عملين كبيرين له هما: «كتاب علم الأمراض الباطنة الذي جاء في سبعة أجزاء منتجاً على مدى اثنين وعشرين عاماً. ولعل زميلنا الدكتور هاني أنرى بضمون هذا السفر الطبي العظيم. مجموعة مقالاته التي سماها نظرات في (معجم المصطلحات الطبية الكثير اللغات للدكتور آل-كليرفيل)، الذي ترجمه الدكتور خاطر وخياط وكواكبي، وقد نشرها في مجلة مجمع اللغة العربية بدمشق على مدى ثلاث وعشرين سنة، وإذا كان المجمع يضم نحو خمسة عشر ألف مصطلح، فإن ما علق عليه أو نقده زاد على عشرة آلاف مصطلح. وفي نظراته هذه أمور جليلة هي: الدقة العلمية، السعي لتوحيد مصطلحاته مع مصطلحات مجمع القاهرة

#### سبح العالم المحل

وفي محور «الدكتور حسني سبح حياته العلمية والمجمعية»، تناول الدكتور ممدوح خسارة حياة العلامة حسني سبح في ثلاثة مناح: «الدكتور سبح العالم المحل، المحرب، وداعية تعريب العلوم، حيث تسير حياة الدكتور سبح عالماً ومعلماً في محورين موازيين هما: التعليم والتأليف العلمي، التعليم: أمضى في التعليم نحو أربعين عاماً، ولم تشغله مهامه الإدارية التي كلف بها عن التعليم الجامعي لأنه رأى أن العلم أولى الركائز التي يبني عليها استقلال الوطن وتقدمه وازدهاره، فعمل وتعلم طوال حياته، والتعليم عنده عملية مستمرة مدى الحياة، ولكن يختلف المعلم من مرحلة إلى أخرى، ففي عهد الطب يكون المعلم هو الأستاذ، أما في عهد العمل والممارسة فالمعلم هو من تتعامل معه فالمريض هو الذي يختبر الطبيب فيحكم على علمه وعرفته حسب ما أفاده منه، وتلك هي مدرسة الحياة.»  
وأضاف خسارة: «ذكر بعضهم أنه أول من علم الطب بالعربية، ولكن الطبيب الدكتور مروان

### كلمة السر

**كلمة السر من ١٠ حروف: ممثل سوري راحل.**

(زوجتي العزيزة... أنا لا أحب ضيوفك وجيرانك.. فهم يثرون ولا يتوقنون عن النيل من والدي ووالدتي.. وأخي الكبير وشرطي المرور وعمي وبائع الفول ومصليح الهواتف ومعقب المعاملات...).

ز	ل	ا	أ	ح	ب	ع	هـ	م	ا	ي
و	ج	ي	ر	ا	ن	ك	د	و	ل	ث
ج	ن	و	و	ا	ل	د	ت	ي	م	ك
ت	ع	ن	ا	ل	ن	ي	ل	ا	ص	ب
ي	ا	ل	م	ر	و	ر	ب	ل	ي	ر
ا	ب	ا	ب	ا	ع	أ	ن	ا	ح	ر
ل	ب	ق	ع	و	و	و	أ	خ	ي	و
ف	ا	ل	م	ا	ع	م	ل	ا	ش	و
و	ا	ل	هـ	و	ا	ت	ف	ر	ك	ع
ل	م	ن	و	ا	ل	د	ي	ا	ت	ط
و	ل	ا	ي	ت	و	ق	ف	و	ن	ي
ا	ل	ع	ز	ي	ز	ة	ض	ي	و	ف

### كلمات متقاطعة

**عمودي:**

- ١- ممثل مصري- متشابهان.
- ٢- من الخضار- أكلة شعبية.
- ٣- عملة آسيوية- لغات- أسحب (م).
- ٤- ضروري (م)- حلم (م).
- ٥- متشابهان- عابر (م)- ضمير منفصل.
- ٦- عنق- حنطة.
- ٧- بناء مرتفع- قسم- حرف أبجدي.
- ٨- جزء (م)- سقيم (م).
- ٩- مدينة في ريف دمشق- طليق- مدينة يمنية (م).
- ١٠- حروف متشابهة.
- ١١- فشل- مرض خطير (م)- انتفاخ (م).
- ١٢- اسم علم مذكر- اسم علم مذكر.

**أفقي:**

- ١- ممثلة مصرية- سحب (م).
- ٢- بلد- أفض.
- ٣- للمساحة (م)- ممثلة سورية- والد (م).
- ٤- مراحل- ساند.
- ٥- عتب عليه- أمشي (م).
- ٦- حنطة.
- ٧- لم يقل- إلهي- شأني.
- ٨- خاصتي (م)- نخاف (م)- طريق (م).
- ٩- هارب.
- ١٠- من الخضار- أعوام- اسم موصول.
- ١١- إشارة- زهر.
- ١٢- روايتي لبناني عالمي.

### برجك اليوم ١١/١

أكل مشاويرك ولفاءك فانت تززع والحصادات وحظوظك مساعدة لجديد وخاص، فانت ترضي جميع الأطراف والأمل يرافقتك والأجواء مشجعه وتسد لأفراح شخصية.

لا يلزمك أكثر من أن تتبعت عن النزاعات والخلافات حتى يعود الهدوء والانسجام، فالأمور العامة مقلقة والأخبار في الصحف تحمل لك الحزن أو الضيق أو القلق.

تفكر بسفر أو تجمع مرح أو دعوة لأصدقاء وتتمتع بحبوية وحساسة ومحبة للعائلة، ويمكنك أن تستعيد نشاطك مع أصدقائك وعائلتك فالיום حولك من تحب.

أنت فقط بحاجة إلى إعادة تنظيم أرباحك ومواردك المالية وتقليل الصرف، لذلك أنصحك بعدم تضييع أموالك في أمور ليست محسوبة جيداً أو غير مضمونة فالיום مصاريف.

قد يكون اليوم للتغير السريع وقد يكون النمط مفاجئاً ومفرحاً أو تطرأ بعض المعطيات لتأخذ قرارات جديدة في حياتك قد تؤثر في خط حياتك لأن اليوم للقرارات.

قد تنتهك اليوم أو تظلم في موقف ليس صحيحاً، وقد يضايقك تراجع معنوي أو حزن، فاحذر من إفساء أسرارك لأنك تتعرض للقليل والقال، تأكد مما تسمع ولا تثق بسرعة.

تعنيك الشراكات على المستوى الشخصي أو المهني وقد تلاقى الدعم والوعود أو تتصل بأشخاص مميزين وترغب بالتسليّة وارتياح الأماكن الترفيهية ليرتاح القلب.

قد تميل اليوم إلى الحسم في موضوع عملي كان يسبب لك التوتر، فلا تضخم الأمور أو اهدأ وقلل من تشنك فأنت تجمع مشاكل صغيرة يمكنك حلها بسرعة تحل بالهدوء.

أنت تجمع أطراف علاقاتك وتعتمد عليها لتحول جهودك إلى إنجازات على الأرض، وحول المزيد من الإيجابيات فلا تترك استغلال هذه الفرصة لتحقق الإنجازات.

تعقد الأجواء بدعم كبير لمصلحتك وأظن أنني سأبارك لك هذا اليوم بإنجاز كبير فانت رومانسي، ويلمع نجمك وتشعر بحماية ومساعدة من العائلة ومن أصدقائك القريبين منك.

انتبه من خطوات غير محسوبة وتعامل مع الأمور بحكمة أكثر ووازن بين خياراتك، فاستثمر طاقتك اليوم بالعمل ولا تضع إنجازاتك الكبيرة بأخطاء صغيرة.

من الضروري أن تنتهي أعمالك بعيداً عن التسيان والتجمعات، لأن العمل كثير وأنت تريد إنهاءه، فالقيام حولك كثيرة والمسؤوليات أكثر وأنت لا تملك وقتاً للزيارات.

### الطقس

اليوم	غداً
دمشق ١٧/٣١	١٧/٣٤
حمص ١٧/٢٩	١٨/٣٣
حلب ١٧/٢٩	١٩/٣٢
اللاذقية ١٧/٢٨	١٧/٢٩
السويداء ١٦/٢٧	١٧/٣١
الحسكة ١٧/٣٠	١٩/٣٣

### SUDOKU

8				6				2
4				7				3 1
1	9			8	5			6
2	4	1						3
3				5	2			9
				6				9 4 1
5				6	9			2 8
1	6			2				5
				9	8			6

تتألف اللعبة من تسعة مربعات كبيرة داخل كل منها تسعة مربعات صغيرة، يجب ملء المربعات الصغيرة بالأرقام على ألا يتكرر الرقم أكثر من مرة في كل مربع كبير وفي كل خط عمودي وأفقي.

### الحل السابق:

١٢	١١	١٠	٩	٨	٧	٦	٥	٤	٣	٢	١
											١
											٢
											٣
											٤
											٥
											٦
											٧
											٨
											٩
											١٠
											١١
											١٢

### من هو؟

مثلة سورية، إذا جمعت الأحرف:

٥ + ٢: من المنبهات.  
٦ + ٢: للنداء.  
٤ + ١ + ٧: ثرى.

٧	٦	٥	٤	٣	٢	١
---	---	---	---	---	---	---

الحل السابق: سمر سامي

### الحل السابق:

4	7	8	3	2	1	9	6	5
1	2	6	5	9	7	4	3	8
5	3	9	4	6	8	7	2	1
2	9	5	7	8	3	6	1	4
7	1	3	6	5	4	2	8	9
8	6	4	9	1	2	5	7	3
3	5	2	8	7	9	1	4	6
9	4	7	1	3	6	8	5	2
6	8	1	2	4	5	3	9	7

### الحل السابق:

١٢	١١	١٠	٩	٨	٧	٦	٥	٤	٣	٢	١
ن	ل	ا	ح	د	ا	ن	د	ا	ن	ل	ن
ا	هـ	و	ا	س	م	و	ا	س	ا	هـ	ا
ا	د	ا	ن	ا	م	ا	ن	ا	د	ا	ا
د	و	د	ا	و	ن	ا	و	ن	ا	و	د
ا	ن	ا	س	ي	ع	م	ا	ن	ا	ن	ا
ل	ر	ي	ر	م	ا	س	ا	ل	ر	ي	ل
ا	ر	ع	ب	ل	ا	ب	ا	س	ا	ر	ا
ب	ب	ب	ا	م	ا	ق	ل	ق	ل	ق	ر
ا	ع	ب	ر	م	هـ	و	د	ا	ع	ب	ا
ع	ر	ا	س	هـ	ا	ل	ن	ي	ر	ع	ر
ي	ع	م	د	س	ر	ق	م	م	م	م	م
ف	م	ح	ر	ح	ر	هـ	ر	هـ	ق	هـ	ق